1998 - 12-11
1998 12 11 -0002a -2

حضرة ممثل نقيب الصحافة

حضرة السيدات والسادة.

نلتقي واياكم في هذا اليوم احياءً للذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الأنسان ولبنان من اولى الدول الموقعة عليه.

لا نريد ان نحوّل هذا اللقاء إلى مهرجان كلامي .. نتسابق فيه على تنفيذ بنود هذا الاعلان والاسهاب في شرح حقوق االانسان ,ومدى تمسكنا بها ،لنراشق منتهكيها بشتى أنواع التهم... فجميعنا يحفظ هذه الحقوق عن صفحة قلب،أما الحديث عن انتهاكها قد يطول ولا ينتهي وقد لا يفسح في المجال للمطالبة بمعاقبة المنتهكين.

لذلك ، إذا كنا من المؤمنين فعلاً بحقوق الإنسان ، وإذا كنا حريصين حقاً على صون هذه الحقوق والدفاع عنها ، دعونا نتلمس معاً حلاً عادلاً لقضية المخطوفين التي بدأت مع اندلاع الحرب في لبنان و لم تر نهاية بعد انقضاء تسع سنوات من إعلان السلم.

قد يزعج أحدنا من استذكار الحرب وذكرها في هذه الأيام الطاحشة باتجاه مزيد من السلم ، لاسيما ونحن على أبواب عهد جديد رفع شعار العدالة للجميع والقانون فوق الجميع . نقول له : نحن معك تواقون إلى السلم ولكننا نسأل التالي :

- هل يُجزأ السلم ؟ هل يجوز ان ينعم به قسم من الشعب الواحد في الوطن الواحد ، ويبقى قسم آخر يتلوى خارجه ؟

-هل يمكن بناء السلم الحقيقي دون معالجة كل آثار الحرب؟

-هل ان إزالة آثار الحرب تقتصر على رفع المتاريس من الشوارع ، وغياب الأسلحة والمسلحين والقيام بورش إعادة الأعمار؟

-هل ان معالجة نتائج الحرب تكون بالدعوة إلى التناسي ورفع شعار " عفا الله عما مضى " فتتم مكافأة المجرم وحمايته ودعوة الضحية إلى الصفح والنسيان ؟ وإذا قبلنا هذا المنطق فكيف نسامح جانياً لم تطارده العدالة ، بل حتى لم توجّه إليه سؤالاً لا عن فعلته ولا عن مصير ضحيته !

19981211-0002b-2

أيها الحضور الكريم ،

نظن ان الإجابة عن هذه الأسئلة تسهم في حل قضية المخطوفين وأهاليهم .

لن أطيل عليكم ، القضية المعضلة ماثلة أمامكم بأهلها ، سيحدثونكم من خلال فيلم وثائقي سيجري عرضه فوراً عن معاناتهم المزدوجة الناتجة عن خطف أحباء لهم من جهة وعن تركهم من جهة أخرى فريسة للقلق والانتظار وحالة اللايقين القاتلة .

ما نود قوله أيها السادة ، ونعتقد أنكم تشاطروننا الرأي بان حقوق الإنسان ليست يافطة ترفع في المناسبات ، وان امتلاكها حاجة حيوية كالماء والهواء ، كما ان مناصرتها والدفاع عنها واجب يومي وسلوكية عيش ، ومتى تغاضينا عن انتهاك حقوق الآخر نعرض حقوقنا للمصير ذاته .

حضرة السيدات والسادة،

باسم أهالي المخطوفين ، وحرصاً منا على مسيرة السلم الأهلي ، وتأكيداً على احترام حقوق الإنسان ، وانطلاقاً من حقنا في معرفة مصير ذوينا المخطوفين ، نتوجه بالتحية إلى العهد الجديد وكلنا أمل بالأعمال التي سيقوم بها والتي نتوسم ان تحمل كل الخير للبلاد والعباد . وقد سبق ووضعنا هذه القضية بين يديه من خلال رسالتنا والمذكرة الملحقة بها إلى السيد رئيس الجمهورية العماد أميل لحود. نتوجه بالشكر إلى كل من وزارة الصحة العامة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الإسكان والتعاونيات على الاهتمام الذي أبدته بشان تأمين بعض المطالب الاجتماعية لأهالي المخطوفين والتي وردتنا عبر الأمانة العامة لمجلس الوزراء . ونطلب ان يترجم هذا الاهتمام من خلال وضع آلية للتنفيذ بالسرعة الممكنة من قبل الوزارات الحالية.

كما نشير إلى ان تلبية هذا الجزء من مشروع الرعاية الاجتماعية الذي تقدمنا به يستدعي تنفيذ باقي بنود المشروع المذكور . كما يجب ان لا يغيب تنفيذ المطلب الأساسي القانوني المتعلق بإجراء عملية الاستقصاء والتحري عن مصير آلاف المخطوفين .

1998 12 11-0002 c_ ح

نتوجه إلى جميع الهيئات والجمعيات والأفراد العاملين في لبنان في مجال حقوق الإنسان ان يتبنوا هذه القضية وان تحل أولى في برامج عملهم من اجل إيجاد حل عادل لها .

نعلن عن فتح إطار "أصدقاء أهالي المخطوفين" فمن يشاء من حضرتكم ومن الرأي العام اللبناني مصادقتنا ودعم تحركنا فليتفضل بتسجيل اسمه وعنوانه على دفتر الأصدقاء .

نعلن عن استكمال الحملة التضامنية مع قضيتنا من خلال جمع التواقيع على اللوائح المعدة لهذا الشان .

اشكر ممثل نقيب الصحافة ونقابة الصحافة على استضافتنا في دارهم ، اشكر حضوركم ، اشكر حضرة ممثلي وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب على أمل ان تبقوا نصيرا للقضايا الإنسانية . كما أتوجه بالشكر إلى حركة حقوق الناس على الدعم الذي قامت وتقوم به من أجل نصرة هذه القضية .

لجنة أهالي المخطوفين في لبنان

بيروت في ١١/١٢/١٩٩٨